

# إدارة الإعلام العام

وكسب ثقفتهم... أي كسب ثقة الرأي العام وتوسيع مساحاته على حساب مساحة الإعلام العام الذي كان من الأولى به الاستفادة من تجربة نجاحات الإعلام الخاص كونه المسئول عن حمل الرسالة المجتمعية وتحقيق الخدمات العامة للمواطنين، بحكم تكوينه كان على الإعلام العام التميز على جميع القنوات وأجهزة الإعلام الخاصة المرئية والسموعة والمقروءة، كونه ملك المجتمع وكان عليه أن يكون المنافس الأقوى المنتصر في أدائه وصولاً إلى أبعد نقطة في المجتمع، ليتمكن من تحقيق مهامه وأهدافه في خدمة المجتمع الدولية سوية، كون الناس بأمس الحاجة للإعلام العام ولا غنى لهم عنه بالأخص عندما يكون مثلاً لهم وملياً لمضوحاتهم، ونحن أمام تحديات كبرى في الحرب على الفساد والإرهاب، وتفشي البطالة والفقر والتفاوت الطبقي وتردي الخدمات والتخلف عن الركب العالمي في العلوم والتكنولوجيا واحترام وتطبيق الأنظمة والقوانين، وكل هذه التحديات للإعلام دور أساسي وكبير فيها، لأن الإعلام أداة والمثكلة إن عدم التوازن في هذه الإعلام الدولة بسبب غياب هذه المهنة وتنوع المصادر الإعلامية وغياب الرؤوس المهنية صاحبة الخبرة والتجربة الإعلامية وترابطاتها عن قيادة مؤسسات الإعلام العام وتصريف العمل الإعلامي بحرفية ونجاح من خلال خلق إعلام متنوع لأن التمسك بالمهنية والتنوع بمقدوره تحقيق المنافسة والتنافس بين المؤسسات الإعلامية من أجل الوصول إلى الحقائق وتقديم البرامج المطلوبة بزوى علمية وحرية مهنية وسياسة إعلامية عامة واضحة بعد أن نتخلص من الأفكار الأحادية التي تعزل عمل الإعلام العام، والانتقال إلى الواقع الوطني الجديد وفضاءات الحرية، وهنا لابد من التذكير بأن عدم وجود دراسات جدوى حقيقية في التوسع في بعض المجالات الإعلامية في مؤسسات الإعلام العام، ومعرفة من يقودها من أصحاب الخبرة والاختصاص بعيداً عن التحيزات والمحاصصات والتوسطات والقرارات الارتجالية في اختيار المسؤولين، لأن الإعلام لا يقبل كل هذه الجوانب وهي تداعيات

ومخاطر يواجهها الإعلام العام، أدت إلى ضعفه وانحسار دوره وتعثره في أداء مهامه...  
**تخبط دولة**  
 ولنعد إلى تخبط الدولة وعدم قدرتها على إصلاح وقيادة الإعلام العام وتطويره وهذا يرجع إلى عدم وجود مراكز دراسات وبحوث اعلامية مهنية علمية تقدم لها الاستشارات والخطة المطلوبة لبناء الإعلام العام ونجاحه وتقييم برامجه من خلال المعايير العلمية الاعلامية ليصبح بعدها الإعلام العام أداة رائجة لدى المواطنين و هذا بأمس الحاجة إلى وجود الأدوات الاعلامية التي بمقدورها قيادة الإعلام العام بجميع مفاصله...  
 ان مشكلة الإعلام كونه الواجهة التي يشاهدها ويتابعها الناس لذا يكون معرضاً للنقد خاصة الإعلام العام الذي يشكل العمود الفقري والرائد للإعلام الوطني..

ويعمل لصالحهم، وليس لصالح فئة أو نظام معين لأن من اولويات مهامه العمل لصالح الناس وحماية الدولة والمجتمع كل المجتمع وبدون تمييز بنشره للحقائق التي تحسن المواطنين..  
**حقائق دقيقة**  
 أي وضع المعلومات والحقائق الدقيقة بين يد المواطنين وعليهم اتخاذ قراراتهم من خلال هذه الحقائق والمعلومات والعمل لحماية أنفسهم ووطنهم، واداء واجباتهم، وهذا يعني ان تحمل الإعلام العام دوره الاساسي والمهني في بناء الرأي العام الوطني وهذه المهام تدعوه للبحث عن الكوادر الحقيقية واعطائها حقوقها ووضعها في مكانها المناسب باعتماد واتباع اسس ونوابت العمل المؤسساتي وهذه النقطة من النقاط الجوهرية والاساسية المهمة جدا، والمقصود بها على من يأتي ويستلم المواقع القيادية في الاعلامية.

**بالعربي الفصحح المطلوب صناعة إعلام رأي، ليس الإعلام دفاع عن مواقف معينة، وإنما صناعة إعلام معني بمعرفة احتياجات المواطنين والمشاهدين من كل الشرائح الاجتماعية والثقافية، وكل الطبقات بالإضافة إلى اهتمامه بالشباب والطفولة والمرأة، واحتياجات الطبقات الفقيرة المعدمة والمنسية.. يعني صناعة إعلام عام يحاكي الناس في أمالهم وتطلعاتهم ليمتيز ويتفوق على الإعلام الخاص، وان لا يوظف نفسه بإطار الحكومة، يعني التركيز والمناجعة لشؤون المواطنين، أكثر مما يكون التركيز على وجهات النظر الرسمية متناسيا إرادة ورغبات الناس، التي يتوجب على الإعلام العام إعطاؤها المساحات الأوسع في برامجه وفعالياته ومناهجه وخطته وتفكيره، لان ما يقوم به الإعلام الخاص من نشاطات استطاع من خلالها قضم جزء كبير من مساحة الإعلام العام والتأثير على أصحاب القرار في الدولة، وهذا يعني قدرة الإعلام الخاص على استخدام كل الوسائل المتاحة في تحقيق علاقة متينة مع المشاهدين وكسب ثقفتهم... أي كسب ثقة الرأي العام وتوسيع مساحاته على حساب مساحة الإعلام العام الذي كان من الأولى به الاستفادة من تجربة نجاحات الإعلام الخاص كونه المسئول عن حمل الرسالة المجتمعية وتحقيق الخدمات العامة للمواطنين، بحكم تكوينه كان على الإعلام العام التميز على جميع القنوات وأجهزة الإعلام الخاصة المرئية والسموعة والمقروءة، وكان عليه أن يكون المنافس الأقوى المنتصر في أدائه وصولاً إلى أبعد نقطة في المجتمع، ليتمكن من تحقيق مهامه وأهدافه في خدمة المجتمع والدولة سوية، كون الناس بأمس الحاجة للإعلام العام ولا غنى لهم عنه بالأخص عندما يكون ممثلاً لهم وملياً لمضوحاتهم، ونحن أمام تحديات كبرى في الحرب على الفساد والإرهاب، وتفشي البطالة والفقر والتفاوت الطبقي وتردي الخدمات والتخلف عن الركب العالمي في العلوم والتكنولوجيا واحترام وتطبيق الأنظمة والقوانين،**

# حذار من الإحتيال الغربي الوافد

خاصا لحال كهذا ، أربك الإقليم كله في الشرق ، إستعدادا لتحويل جغرافيسياسي حضاري قادم برؤوس جديدة واسماء أخرى فالإغراق العسكريخاري الذي قامت وتقوم به الولايات المتحدة الأمريكية تجاوز في ابعاده ومضاميته كل التوسعات والانتشار في التاريخ، فهو لن عني سابقا نصرا مؤزرا على النازية فإنه رمز أيضا إلى فك اوروبا عقديا من التوجهات الاثنية والعصبية وانقائها لا يمارشال اقتصادي فحسب، بل يمارشال ثقافي سياسي قائم على الحريات والليبرالية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان كاقبونات حضارية ستسوق لاحقا حقا واطلا للسيطرة على العالم في مجمل المجالات، وحاليا تبع ذلك إنتشار وتغلغل عسكري العربي . وإيدانا بتفوق الامة الإتكولوسكسونية في ظل تهوي منضدة في فلك الكبار. نتمنى أن يعي الجميع ذلك وإبراز مكان الأخطار التي تنتظر الامة ولنحذر من الإحتيال الدولي الجديد القديم.

**بديل سليم**  
 ونترك الشتم واللعن ، فلا العن من سباب لادن .ولنعلم ان النقد يستوجب الجدل السليم ، ولا بد ان يتم طرح الدلائل بصدق وبنل ، وهذوء بعيدا عن قراءة النيات الخفية ومصائد. وبما ان اغلب النقاد هو ديني عقائدي ، والاساس ، فلا باس من مخاطبة من اختلف معهم ، وإن اختلفوا واختلفنا معهم ،ولبلاغة وحزم وموضوعية وباحترام كامل ، ان لم يكن لفكرهم وجهدهم فلانسانيتيه ، فقد علمنا من تقافير البعض الانتظمة المارئة ، او ذات الاجندات الوطنية ، ولا تزال هذه العلاقات معقدة واستراتيجية خاصة اذ لم علمنا انها صارت بين كارثل من الدول ذات المهام المركبة، وما تسبقها من معارف حقة ، لتسرب نور ، او لبناء الاوطان .

**بالعربي الفصحح المطلوب صناعة إعلام رأي، ليس الإعلام دفاع عن مواقف معينة، وإنما صناعة إعلام معني بمعرفة احتياجات المواطنين والمشاهدين من كل الشرائح الاجتماعية والثقافية، وكل الطبقات بالإضافة إلى اهتمامه بالشباب والطفولة والمرأة، واحتياجات الطبقات الفقيرة المعدمة والمنسية.. يعني صناعة إعلام عام يحاكي الناس في أمالهم وتطلعاتهم ليمتيز ويتفوق على الإعلام الخاص، وان لا يوظف نفسه بإطار الحكومة، يعني التركيز والمناجعة لشؤون المواطنين، أكثر مما يكون التركيز على وجهات النظر الرسمية متناسيا إرادة ورغبات الناس، التي يتوجب على الإعلام العام إعطاؤها المساحات الأوسع في برامجه وفعالياته ومناهجه وخطته وتفكيره، لان ما يقوم به الإعلام الخاص من نشاطات استطاع من خلالها قضم جزء كبير من مساحة الإعلام العام والتأثير على أصحاب القرار في الدولة، وهذا يعني قدرة الإعلام الخاص على استخدام كل الوسائل المتاحة في تحقيق علاقة متينة مع المشاهدين وكسب ثقفتهم... أي كسب ثقة الرأي العام وتوسيع مساحاته على حساب مساحة الإعلام العام الذي كان من الأولى به الاستفادة من تجربة نجاحات الإعلام الخاص كونه المسئول عن حمل الرسالة المجتمعية وتحقيق الخدمات العامة للمواطنين، بحكم تكوينه كان على الإعلام العام التميز على جميع القنوات وأجهزة الإعلام الخاصة المرئية والسموعة والمقروءة، وكان عليه أن يكون المنافس الأقوى المنتصر في أدائه وصولاً إلى أبعد نقطة في المجتمع، ليتمكن من تحقيق مهامه وأهدافه في خدمة المجتمع والدولة سوية، كون الناس بأمس الحاجة للإعلام العام ولا غنى لهم عنه بالأخص عندما يكون ممثلاً لهم وملياً لمضوحاتهم، ونحن أمام تحديات كبرى في الحرب على الفساد والإرهاب، وتفشي البطالة والفقر والتفاوت الطبقي وتردي الخدمات والتخلف عن الركب العالمي في العلوم والتكنولوجيا واحترام وتطبيق الأنظمة والقوانين،**

# توصيفات تسيئ للعراق

وتركوا الشعب يقتل بالتفجيرات والعمليات الإرهابية وعمليات الميليشيات أيضاً .أحزاب وكتل سياسية فرطت بسيادة الوطن وتنازلت لدول الجوار عن اراضيها ومياهاها ،سياسيون فرطوا بخراب الوطن وسلموا ثلث مساحته إلى عصابات القوميات والاديان والمذاهب .أحزاب وكتل دمرت البلد وأوصلته إلى حافة الهاوية ،فمن يقذف العراق وشعبه من الكوارث والماسي والمصائب التي حلت به ؟ ومن يخرجه من التوصيفات المراتب المتذبذبة التي تصدرها المنظمات الدولية وكيف ومتى؟ ومن يعيد العراق إلى مكانته الدولية والإقليمية المميزة ؟ إن إقناز بلدنا يحتاج إلى نيات وطنية مخلصه وإلى عمل كبير ومضن يرض مصالحه العراق الموحد فوق كل الاعتبارات الحزبية والغفوية والطائفية الضيقة والتي إخطوات جادة لإعادة الثقة بين مكوناته وأحزابه وكتله السياسية الدولية والوطنية عن المصالحات مجتمعية وطنية حقيقية وعملية سياسية جيدة يشارك فيها كل أبناء الوطن دون إقصاء أو تهميش أو إبعاد لأي فئة أو شريحة أو طائفة أو مكون من مكونات الشعب تنبعها خطوات القضاء على المحاصصة الحزبية والطائفية ومحاربة الفساد والفساسدين وإصدار قانون جديد للانتخابات وقانون للأحزاب يحظى بقبول جميع أطراف الشعب وجميع الأحزاب والأهم من ذلك تعديل الدستور الذي يكرس التقسيم الطائفي المتشردم ، الخائن حضاريا ووطنيا. وتعمل الماكينة الغربية على إيجاد وصناعة حراك ثقافي وسياسي عقدي مهم بعد ما جد من حراك اجتماعي أودى ببعض الأنظمة إلى الهاوية وصمدت أنظمة أخرى إلى حين بعد ان صنعت لها عوامل صمود واسترسال. وعملت على طرح الاستفهامات المهمة ، الحضارية والعقائدية ، بمفعول رجعي غالبا

تخرج الامم المتحالفة القوية 'الغربية' إلى تغليب بعض القوائد الخلية في المجتمعات المستهدفة بالإخضاع والسيطرة وذلك لاسباب استراتيجية عدة وتعمل على الاستفادة منها في خنلطة السلم الاهلي واعتمادها كراس حرية لناهضة أي مشروع وطني وكذلك تستعملها محولا رئيسا للفوضى العاتية ، وتوظفها لردع الاعتداءات وتحركها محولا هادما لثقافة متنافسة ، وايضا تستخدمها لمهاجمة الخصوم ، محملة ايها النبعات السياسية في صورة تعثر الخطط . ولو تمنعا وفقشنا ان هذه العقائد الممكن السيطرة عليها واخضاعها لإرادة الغرب لوجدنا إنها في كل ما تظرف في الفكر وغلا يميننا أو يسارنا وتسنغل تلك وتلعب على أوتاره وتحرك قوى التطرف والخلاف والتصارع بشكل مخفي أو معلن واحيانا.

**طابور مشرد**  
 ومؤكدا ان الحدية والمذهبية المتطرفة والإقصائية على بيان شدة تصابيحها وهيجانها أقرب للندجين والتخضير ومن السهولة ان يكون منتسبوها من الطابور المتشردم ، الخائن حضاريا ووطنيا. وتعمل الماكينة الغربية على إيجاد وصناعة حراك ثقافي وسياسي عقدي مهم بعد ما جد من حراك اجتماعي أودى ببعض الأنظمة إلى الهاوية وصمدت أنظمة أخرى إلى حين بعد ان صنعت لها عوامل صمود واسترسال. وعملت على طرح الاستفهامات المهمة ، الحضارية والعقائدية ، بمفعول رجعي غالبا

يوعز نك لسبب غياب الأنظمة والقوانين، والحقيقة إن المشكلة هي ليست في الأنظمة والقوانين التي يتوازن من خلالها العمل الإعلامي، إنما الخلل في السياسة الإعلامية، التي يجب أن تظهر وتتطور من قبل الدولة لتكون واضحة ومعروفة للإعلاميين، والعامل الآخر يكمن في الناس المعنيين بقيادة مؤسسات الإعلام العام الذين ليست لديهم بصمات اعلامية معروفة، لها تاريخ اعلامي متجذر في المسيرة الإعلامية العراقية الوطنية، يعني المعاناة والخراب الاعلامي بسبب هؤلاء، والحديث في هذا الموضوع يتطلب لمفاصل الضعف، وبدون يتطلب الشجاعة والجرأة والتشخيص العلمي المهني الدقيق لمفاصل الضعف، وبدون الجرأة والتشخيص مهنية لا يتغير ويتحسن دور الإعلام العام والأخص في نفس الوقت، لأن هناك قنوات ووسائل اعلام خاصة عليها مؤشرات كبيرة في عمليات خلط الأوراق والتصيد بآراء العكر وصولا لشرعته ودعم الارهاب، وهذا يحتاج أيضا إلى دقة جادة من الدولة لمنع تمدد هكذا إعلام مؤدلج منبوه اضر بالواقع الوطني وبالببناء المجتمعي... اليوم علينا معرفة من هو الإعلامي؟ هل هو كل من يحمل هوية القبايل والمنظمات والمؤسسات الاعلامية، بعد ان أصبحت مهنة الاعلام بدون ضوابط والكل يدعي انسابيه لهذه المهنة الإنسانية النبيلة، إذا مشكلتنا اليوم من يدير الإعلام ويتراس ويقود مؤسساته، لأن هؤلاء من الضروري ان يكونوا من

# سامي السريدي

الصحية حيث يسافر العراقيين لدول الجوار والدول الأخرى للعلاج بعد أن كان العرب والاجانب يقصدون مستشفياتنا وابطائنا المتميزين للاستشفاء في العراق، إنهم في التعليم وازدياد اعداد الاميين حتى خرج العراق من معيار التصنيف العالمي للتعليم بعد أن كان من الدول المتقدمة في هذا الجانب، والاسوا في احترام حقوق الشعب والتعليم في العراق، ومن أكثر الدول من حيث اعداد المعتقلين الدولية، والأسوا في تطبيق واحترام القانون والنظام ، وأكثر الدول من حيث اعداد الميليشيات المسلحة الخارجة عن السيطرة الدولية واعداد المعتقلين العلمية والأكاديمية والمهنية الخيرية والمجربة والوطنية عن الدول من حيث اعداد الأيتام والارامل ، والأسوا في الخطوط الجوية بعد أن كانت الخطوط الجوية العراقية في طليعة شركات الخطوط الجوية في العالم .

**قائمة تطول**  
 وقائمة الاسوأ تطول وتطول. ومن حق المواطن ان يسال من الذي جعل بلدنا الأسوأ في كل هذه الأمور وغيرها وماذا ؟ وهل يقبل السياسيون بهذه المراتب والتوصيفات التي لا تليق ببلدنا العريق وشعبنا الاصيل ؟ وماذا يقبل العراقيون ان يكون بلدهم هكذا وماذا سيكون على ذلك ؟ ومن الذي وصل العراق وشعبه الى هذه المستويات المتدنية في التصنيف العالمي لكل شيء ، يقولون الاحتلال ومن جاء مع الاحتلال من الأحزاب التي



بغداد

فقد الإعلام العام جزءا كبيرا من دوره لعدم امتلاكه وسائل منافسة ناشجة ومهنية مع الإعلام الخاص، في حين كسب الإعلام الخاص ثقة المشاهدين، يعني كسب ثقة الناس لوجود مهنية في صناعته، لذا يتوجه الناس إلى الصحف والقنوات الخاصة المملوكة من قبل بعض الأحزاب والسياسيين ورجال الإعلام والمستفهمين بعد أن فضلوها على القنوات والإذاعات والصحف المملوكة للدولة، علما إن ما يمتلكه إعلام الدولة من كوادر متخصصة عمرها المهني عقود من الزمن تمتلك الخبرة والمهنة وترابطاتها وبدون منافس والسؤال إذن: لماذا هذا الانحسار والتراجع في دور الإعلام العام، بعد أن أصبح تأثيره نسبيا؟ علما إن الإعلام العام هو خدمة وطنية عمومية تمول من قبل المال العام لخدمة المجتمع، وهذا يجبرنا إلى التساؤل: من هم المعنيون بالسياسة الاعلامية في العراق؟ ولماذا لا يخرجون ويتحدثون للناس عن هذه السياسة؛ التي من اولوياتها ان تلعب دورا كبيرا في بناء الرأي العام والمجتمع والدولة وفي حياة المواطنين وتعزيز دور الأنظمة والقوانين والحقوق والواجبات، كون ظروفنا الوطنية الحالية بأمس الحاجة لصناعة سياسة اعلامية جديدة بإمكانها بناء رأي عام قوي يتضامن مع الدولة لمواجهة التحديات، وما تقدم يظهر أن الدولة ليس بمقدورها السيطرة على الإعلام بشكل عام، وفي نفس الوقت لم تتمكن من تطوير وبناء إعلامها وتحسين حاله وأدائه، والبعض

# قائمة تطول

والعمليات الإرهابية وعمليات الميليشيات أيضاً .أحزاب وكتل سياسية فرطت بسيادة الوطن وتنازلت لدول الجوار عن اراضيها ومياهاها ،سياسيون فرطوا بخراب الوطن وسلموا ثلث مساحته إلى عصابات القوميات والاديان والمذاهب .أحزاب وكتل دمرت البلد وأوصلته إلى حافة الهاوية ،فمن يقذف العراق وشعبه من الكوارث والماسي والمصائب التي حلت به ؟ ومن يخرجه من التوصيفات المراتب المتذبذبة التي تصدرها المنظمات الدولية وكيف ومتى؟ ومن يعيد العراق إلى مكانته الدولية والإقليمية المميزة ؟ إن إقناز بلدنا يحتاج إلى نيات وطنية مخلصه وإلى عمل كبير ومضن يرض مصالحه العراق الموحد فوق كل الاعتبارات الحزبية والغفوية والطائفية الضيقة والتي إخطوات جادة لإعادة الثقة بين مكوناته وأحزابه وكتله السياسية الدولية والوطنية عن المصالحات مجتمعية وطنية حقيقية وعملية سياسية جيدة يشارك فيها كل أبناء الوطن دون إقصاء أو تهميش أو إبعاد لأي فئة أو شريحة أو طائفة أو مكون من مكونات الشعب تنبعها خطوات القضاء على المحاصصة الحزبية والطائفية ومحاربة الفساد والفساسدين وإصدار قانون جديد للانتخابات وقانون للأحزاب يحظى بقبول جميع أطراف الشعب وجميع الأحزاب والأهم من ذلك تعديل الدستور الذي يكرس التقسيم الطائفي المتشردم ، الخائن حضاريا ووطنيا. وتعمل الماكينة الغربية على إيجاد وصناعة حراك ثقافي وسياسي عقدي مهم بعد ما جد من حراك اجتماعي أودى ببعض الأنظمة إلى الهاوية وصمدت أنظمة أخرى إلى حين بعد ان صنعت لها عوامل صمود واسترسال. وعملت على طرح الاستفهامات المهمة ، الحضارية والعقائدية ، بمفعول رجعي غالبا